mroftalp htehaB ni knil muideM

٨. شرح الفتوى الحموية الكبرى)٨/٧١(للعلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه - 00:00:00

والله تعالى في كتابه الفتوى الحموية وفي كتاب الفقه الاكبر المشهور عند اصحاب ابي حنيفة الذي رووه بالاسناد عن ابي مطيع الحكم ابن عبد الله البلخي انه قال سألت ابا حنيفة عن الفقه الاكبر فقال لا تكفرن احدا - 00:00:20

ولا تنفي عن احدا به من الايمان. وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولا تتبرأ من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا تولي احدا دون احد. وان ترد الامر وان ترد امر - 00:00:40

عثمان وعلي الى الله عز وجل قال ابو حنيفة الفقه الاكبر في الدين خير من الفقه في العلم. ولان يفقه الرجل كيف يعبد ربه خير له من ان يجمع العلم الكثير انتهى. قال ابو مطيع قلت اخبرني عن افضل فقه. قال تعلم الرجل الايمان والشرائع والسنن - 00:01:03

والحدود واختلاف الائمة. وذكر مسائل الايمان ثم ذكر مسائل القدر. والرد والرد على القدر القدرية بكلام حسن ليس هذا موضعه ثم قال قلت فما تقول فيمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ فيتبعه على ذلك - 00:01:26

فيتبعه على ذلك اناس. فيخرج على الجماعة هل ترى ذلك؟ قال لا. قلت ولما؟ وقد امر الله ورسوله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو فريضة واجبة. قال كذلك ولكن ما يفسدون ولكن ما يفسدون اكثر مما يصلحون من - 00:01:47

سفك الدماء واستحلال الحرام. قال وذكر الكلام في قتال الخوارج والبغاة. الى ان قال قال ابو حنيفة عن من قال لا اعرف ربي في السماء ام في الارض فقد كفر لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى وعرشه فوق - 00:02:07

سبع سماوات قلت فان قال انه على العرش استوى. ولكنه يقول لا ادري العرش في السماء ام في الارض؟ قال هو كافر لانه انكر ان يكون في السماء. لانه تعالى في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وفي لفظ سألت ابا حنيفة - 00:02:27

عن من يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض؟ قال قد كفر. لان الله تعالى يقول الرحمن على العرش استوى عرشه فوق سبع سماوات. قال فانه يقول على العرش استوى. ولكن لا يدري العرش في الارض او في السماء. قال - 00:02:49

قال اذا انكر انه في السماء فقد كفر ففي هذا الكلام المشهور عن ابي حنيفة عند اصحابه انه كفر الواقف الذي يقول لا اعرف ربي في السماء ام في الارض فكيف - 00:03:09

الجاحد النافي الذي يقول ليس في السماء او ليس في الارض ولا في السماء. واحتج على كفره بقوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال وعرشه فوق سبع سماوات وبين بهذا ان قوله تعالى الرحمن على العرش استوى يبين ان الله فوق السماوات فوق العرش وان الاستواء على العرش - 00:03:23

عرش دل على ان الله نفسه فوق العرش. ثم اردف ذلك بتكفير من قال انه على العرش استوى. ولكن توقف في كون العرش في السماء ام في الارض؟ قال لانه انكر لانه انكر انه في السماء لان الله في اعلى عليين وانه يدعى - 00:03:48

من اعلى لا من اسفل وهذا تصريح من ابي حنيفة بتكفير من انكر ان يكون الله في السماء واحتد واحتج على ذلك بان الله تعالى في اعلى عليين. وانه يدعى من اعلى لا من اسفل. وكل من هاتين الحجتين فطرية وعقلية - 00:04:08

فان القلوب مفطورة على الاقرار بان الله في العلو. وعلى انه يدعى من اعلى لا من اسفل وقد جاء اللفظ الاخر صريحا عنه بذلك. فقال اذا انكر انه في السماء فقد كفر - 00:04:35

وروى هذا اللفظ عنه بالاسناد شيخ الاسلام ابو اسماعيل الانصاري الهروي باسناده في كتاب الفاروق. وروى هو ايضا ابن ابي حاتم ان هشام ابن عبد الله الرازي صاحب محمد ابن الحسن قاضي الري حبس رجل - 00:04:49

السلام عليكم ان هشام ابن عبيد الله الرازي صاحب محمد ابن الحسن قاضي الري حبس رجلا في التجهم فتاب فجيء به الى الشام ليطلقه فقال الحمد لله على توبة فامتحنه هشام - 00:05:11

وقال اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال تشهد ان الله على اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من - 00:05:28

فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتب وروى ايضا عن يحيى ابن معاذ الرازي انه قال ان ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضليل. وهالك مرتاب يمزج الله - 00:05:54

بخلقه ويخلط منه الذات بالاقذار والانتان يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقذار والانتان. وروى ايضا عن ابن المديني لما سئل ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤية والكلام. وان الله فوق السماوات على العرش استوى. فسئل - 00:06:21

فعن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم فقال اقرأ ما قبلها المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذي انه قال هو على العرش كما وصف في كتابه. وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان - 00:06:50

وروى عن ابي زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال تفسيره كما تقرأ هو على العرش وعلمه في كل مكان. من قال غير هذا فعليه لعنة الله. وروى ابو القاسم اللالكائي صاحب ابي حامد - 00:07:13

للشرايين في اصول السنة باسناده عن محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة انه قال اتفق الفقهاء كله من المشرق الى المغرب على الايمان بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب عز وجل من - 00:07:33

بغير تفسير ولا وصف ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا فمن قال بقول - 00:07:53

ان فقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفة لا شيء. انتهى ولا وصف يعني يعني الوصف الزائد الذي يأتون به تفسيرا من عندهم اما وصف الله جل وعلا يجب ان يؤمن به ويثبت لكن مقصوده بالوصف يعني الشيء الزائد الذي يزيدونه على النصوص - 00:08:13

النص لا يوصف يعني لا يؤتى بكلام يكون وصفا له. والكلام الذي يكون وصف قد يكون تفسير وقد يكون في كلام اخر المعنى ان ان هذا ظاهر يكتفى بقراءته في ظهوره ووضوحه. فلسنا بحاجة الى ان نأتي بشيء يكون الوصف مفسرا له - 00:08:45

ولا ان نفسر اللفظ نفسه قال رحمه الله محمد بن الحسن اخذ عن ابي حنيفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حكى على هذا الاجماع. واخبر ان الجهمية تصفه بالامور السلبية غالبا او دائما. وقوله من غير تفسير - 00:09:19

اراد به تفسير الجهمية المعطلة الذين ابتدعوا تفسير الصفات بخلاف ما كانوا عليه بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من الاثبات وروى البيهقي وغيره باسانيد صحيحة عن ابي عبيد القاسم بن سلام انه قال - 00:09:43

يقول فيها ضحك ربنا من وقرب غيره وان جهنم لا تمتلئ حتى يضع ربك قدمه فيها. والكرسي موضع القدمين وهذه الاحاديث في الرؤية هي عندها حق حملها الثقات بعضهم عن بعض. غير ان اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها - 00:10:03

وما ادركنا احدا يفسرها انتهى الكرسي موضع القدمين هذا قول ابن عباس نعلم انه موقوف عليه وليس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن له حكم الرفع نعم قال رحمه الله ابو عبيد احد الائمة الاربعة الذين هم الشافعي واحمد واسحاق ابو عبيد. وله من المعرفة - 00:10:27

الفقه واللغة والتأويل ما هو اشهر من ان يوصف؟ وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه الفتن والاهواء وقد اخبر انهما ادرك احد من العلماء يفسرها اي تفسير الجهمية وروى اللكائي والبيهقي عن عبد الله بن المبارك ان رجلا قال له يا ابا عبد الرحمن اني اكره الصفة على صفة الرب - 00:10:59

فقال له عبدالله بن المبارك انا اشد الناس كراهة لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به واذا جاءت ساروا بشيء جسرنا عليه ونحو

هذا. اراد ابن المبارك انا نكره ان نبتدأ بوصف الله من ذات انفسنا حتى - 00:11:23
جيء به الكتاب والاثار وروى عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن عبدالله لكن اذا نطق الكتاب باستدراك يعني ليس معناه انه هذا الوصف الذي يكره هو ما ينطق الكتاب - 00:11:43
يعني هذا شبه الانقطاع يعني اننا نعتمد على الكتاب وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا نأتي بشيء عند انفسنا نعم قال رحمه الله وروى عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن ابن المبارك انه قيل له بماذا نعرف ربنا؟ قال - 00:12:03
بانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه ها هنا في الارض وهكذا قال الامام واحمد وغيره ومن خلقه انه جل وعلا غير مختلط بالخلق - 00:12:30
الخلط كلهم تحته وهو فوقهم جل وعلا البينونة هي الارتفاع والعلو والله جل وعلا وصفه دائما بالعلو العلو من صفات الذات لهذا انه ينزل الى السماء الدنيا وهو على عرشه فوق خلقه - 00:12:48
ومستحيل ان يكون شيئا فوقه انه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء كيف الاشياء التي يقبضها بيده وتكون صغيرة؟ تكون فوقه جل وعلا ولكن اكثرهم لا لم يقدم - 00:13:20
ان الله قدره ولا عرفه. تصوروا انه كالمخلوق الذي يكون فوق الشيء فاذا نزل عنه صار ذلك الشيء فوقه. تعالى الله وتقدس. وهذا الذي حملهم عليه هو حملهم النزول والصفات على ما يعرفونه من انفسهم. وهو الذي قلنا انه هذا - 00:13:37
هذا هو اصل التشبيه شبهوا اولا ثم عطلوا بناء على هذا التشبيه. وهذا هو الضلال وهذا لا ينفكون عنه. وان كانوا يزعمون انهم هم المنزهون وهم بعيدون عن التشبيه ولكن الواقع خلاف هذا. لان افعالهم واقوالهم تدل على ذلك - 00:14:07
هذا اذا احسن الظن فيهم اما كثير منهم فهم يقولون ذلك قصدا لابطال عقيدة المسلمين. والقدح فيها الان نعرف كيف يعني يعمل الكفار الذين يسمونهم المستشرقين وغيرهم. يتلمسون مواطن الضعف والمواطن التي يمكن - 00:14:37
فيها تشكيك للمسلمين فيركزون عليها وينشرونها يجعلون فيها الشبه التي تلبس على الناس وتفسد عقائدهم وهم اعداء اعداؤنا والعدو حريص على البلبلة تخليط الحق بالباطل او اخراج اهل الحق من الحق الى الباطل. اذا امكن ذلك. ومن ذلك - 00:15:07
ما كانوا ينادون به حتى اثر في المسلمين من آآ تباكيهم على ذهاب كتب المعتزلة. كانوا يقولون هؤلاء هم اهل المدرسة الحرة كيف تترك؟ كيف تهمل؟ الذين تأثروا بهم من ابناء جلدتنا اخذوا كلام - 00:15:43
ما هم على القبول فصاروا يبحثون عن كتب المعتزلة واذا وجدوا منها شيء حققوه ونشروه وصار لها اثر في اوساط المسلمين بل في خاصتهم من آآ المتعلمين حتى اعتنق هذا المذهب من اعتنقه من بعض المدرسين وغيرهم في هذا السبب - 00:16:14
هذا ديدنهم دائما هم يكونون في مواضع اعلم من آآ كثير ممن يغتر بكلامهم بان هذا باطل لانهم عرفوا ان باب المعتزلة لا يمكن ان يقوم عليه اجتماع او يقوم عليه دين انه كله - 00:16:44
بني على الافكار. وكل واحد يأتي بفكر غير فكر الاخر. وديننا ليس فكرا ديننا ليس افكار ديننا وحي وحي نتلقاه عن ربنا وعن نبينا صلى الله عليه وسلم نعم. قال رحمه الله وروى باسناد صحيح عن سليمان ابن حرب للامام سمعت - 00:17:14
ابو حماد ابن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال انما يحاولون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وروى ابن ابي حاتم يريدون افساد العقائد ولا يريدون الحق هذا اللي يحاولون ان يكون ليس في السماء اله - 00:17:44
لم يكن في السماء فليس في الارض اه يدعون الى الالحاد والى وهذا اما ان يكون حسد المسلمين او يكون ان هذا دينهم الذي اعتقدوه ومعروف ان كل انسان يريد ان يوافقه غيره - 00:18:06
نعم. قال وروى وروى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن سعيد بن عامر الضبعي امام اهل البصرة علما ودينا. من شيوخ احمد انه ذكر عنده الجهمية. فقال هم شرار هم شر هم شر - 00:18:31
قم قولا من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش وقالوا هم ليس عليه شيء قال محمد ابن اسحاق ابن خزيمة امام الائمة من لم يقل ان الله فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه وجب - 00:18:51

ان يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه ثم القي على مزبلة لئلا يتأذى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة ذكره عنه الحاكم الحاكم باسناد صحيح وقد روى عبد الله ابن احمد عن عباد ابن العوام الواسطي امام اهل واسط من طبقة شيوخ الشافعي واحمد قال كلمت - 00:19:13

بشرى المريسي واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي الى ان يقولوا ليس في السماء شيء وعن عبدالرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهم يدورون على - 00:19:38

يقولوا ليس في السماء شيء. ارى والله ان لا يناكحوا ولا يورثوا وروى عبدالرحمن بن وروى عبدالرحمن بن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية عن عبدالرحمن بن مهدي انه قال اصحاب - 00:19:56

يريدون ان يقولوا ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء وان الله ليس على العرش ارى ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا قال صراحة ان الله لا يتكلم - 00:20:13

وصاروا يشبهون على الضعفاء من المسلمين الكلام يتعاقب بعضه على بعد بعض يعني من الشبه التي يلقونها على المسلمين اذا قلت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم البا قبل السين والميم الباء قبل السين والسين قبل الميم - 00:20:33

هذه القبلية هذه تقتضي حدث كيف يعني كلام السيء؟ والله لا يكون محلا للحدث لان من كان ما كان محلا للحدث فهو حادث. لان هذا كلام المخلوق فاذا الله لا يتكلم. ثم كذلك يقولون - 00:21:01

الكلام يحتاج الى لسان وشفتين وجهات وحنجرة واحجار صوتية وو يعني ما يدلك على انهم شبهوا اولا ثم صاروا ينفون. هذا المفهوم الذي وقع في نفوسه فهم لم يفهموا من الصفات الا ما يفهموه من انفسهم - 00:21:26

هذا اذا احسن الظن فيه. الظاهر ان فيهم زنادقة كثيرون يريدون ان يبدلوا دين المسلمين بدينهم الذي اخترعوه من عند انفسهم. حتى يهلكوا ويضلوا وان كان هناك من احسن الظن فيهم واتبعهم على هذا الشيء وقال ان هذا تنزيه - 00:21:51

لانهم يبدون اشياء الذي لا يعرف كلامهم ولا يعرف اصولهم قد تنطلي عليه يقولون ان الله لا تحل به الحوادث وان الله لا يجوز ان يكون جسما ولا يجوز ان تكون - 00:22:16

الاعراض والاغراض له وصف اه اذا سمع الجاهل الذي ما يعرف يعني غور كلامهم يظن ان هذا تنزيه وهم قصدهم مثلا ليس بجسم يعني انه ليس مستو على عرشه وليس فوق - 00:22:43

وقصدهم بقوله لا تحل وهي الاعراض انه ما يتكلم ولا يغضب ولا يرظى ولا يرحم ومقصودهم بقوله وليس موصوفا بالاغراض والاعراض والبعاظ انه لا يفعل لحكمة ولا يأمر لمصلحة العباد او غير ذلك - 00:23:02

ولا انه جل وعلا له وجه او له عينين او له يدين وانما يلبسون اما اذا خلا بعضهم الى بعض واجتمعت شياطينهم فانهم يصرحون بذلك وهذا يدل على زندقتهم. وعلى انه يريدون ان يبطلوا الاسلام. ومعلوم ان الاسلام بني على العقيدة - 00:23:31

اذا لم تكن العقيدة متينة قوية لها اساس بنيت على الوحي انهارت فسدت يعني اذا قبل مثل هذا القول هذه اوصاف المخلوق نعم انا اقول هذا يعني بعض الناس يقول هذه امور كانت فبانت - 00:24:02

فلماذا تنبشون القبور وجودنا اشياء لا وجود لها هكذا يقول ما يدري ان كثيرا من الناس هذه عقيدتهم وانهم الان ينافحون ويدافعون عن هذا المبدأ يرون انهم هم اهل الحق - 00:24:28

نعم قال رحمه الله وعن الاصمعي انه قال قدمت امرأة جهم فنزلت الدباغين فقال رجل عندها الله على عرشه فقالت محدود على محدود. وقال الاصمعي كافرة بهذه المقالة حل في البصرة - 00:24:49

هذه امرأة الجهم فكيف هو سمعت القارئ يقول الرحمن على العرش استوى محدود على محدود ومعنى ذلك ان العرش محدود ولا يكون عليه يكون محدود. والله لا يحد عنده يعني ايش مفهوم هذا - 00:25:14

مفهوم هذا ان الله يكون في كل الكون كله سار في الكون كله لا يحب وهذا قول بعض الجهمية والبعض يعتمد على النفي الكلي المطلق ولهذا يكون ليس فوق وليس تحت - 00:25:34

وليس يمين وليس شمال وليس داخل العالم وليس خارج العالم. وليس في زمان ولا يجري عليه وليس في مكان ولا يجري عليه زمان الى اخر النفي الذي يسردونه طيب ماذا يكون اذا كان بهذه الصفة - 00:25:57
هذا النفل محض تنفي لا وجود له انما هو اذا قيل لهم انه معنا من المعاني الذي يكون في ادمغتهم او في افكارهم فقط هل هذا مثلا يتفق مع الكتب السماوية فطرة الناس التي فطروا عليها - 00:26:14
ومع ما جاءت به الرسل لم يسبق لهذا نظير الناس هذا النفي الا ان يشاء الله شيء لا يعلم نعم قال رحمه الله وعن عاصم ابن علي ابن عاصم شيخي احمد والبخاري وطبقتهما. قال ناظرت جهما فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا - 00:26:41
وروى الامام احمد قال حدثنا سريجم قال حدثنا سريج بن النعمان قال سمعت عبد الله بن نافع الصائغ قال سمعت مالك ابن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان - 00:27:11
وقال الشافعي خلافة ابي بكر رضي الله عنه حق قضاها الله في سمائه وجمع عليه قلوب عباده وفي الصحيح عن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال كانت زينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:30
تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. وهذا مثل قول الشافعي من المسلمين ان الله فوق ووجه ذلك ان هذا يذكر ولا احد ينكره بل يقرون ويثبتونه فهم مجمعون عليه - 00:27:50
نعم قال رحمه الله وقصة وقصة ابي يوسف صاحب ابي حنيفة مشهورة في استتابة بشر المريسي حتى هرب منه لما انكر الصفات واظهر قول جهم قد ذكرها ابن ابي حاتم وغيره - 00:28:19
وقال ابو عبد الله ابن وقال ابو عبد هذه القصة وقعت بعدما ابو يوسف القضاء والقاضي في ذلك الوقت ما احد يحكم عليه هو الذي يحكم يكون حكم نافذا على كل المجتمع حتى الخليفة - 00:28:37
لهذا هرب هرب منه لان لا يقتله لان الاستتابة معناه ان يتوب ويرجع والا يقتل ومعنى هذا ان ابا يوسف يرى انه قد خرج من الدين الاسلامي هنا ينفي العلو ينفي الاستواء - 00:29:07
وينفي الصفات هذا تكذيب لكلام الله تكذيب كتاب الله جل وعلا. كتاب الله ذكر علو الله وذكر صفاته فيه اكثر من ذكر الصلاة والزكاة والصوم والحج اكثر بكثير اذا انكر مثل هذا - 00:29:32
معنى ذلك انه لا يؤمن به. نعم قال رحمه الله وقال ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن ابي زمني الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنة. قال فيه باب الايمان بالعرش - 00:29:56
قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق ثم استوى عليه كيف شاء. كما اخبر عن نفسه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى ثم استوى على العرش - 00:30:18
يعلم ما يلج في الارض فسبحان من بعد وقرب بعلمه فسمع النجوى وذكر حديث ابي رزين العقيلي قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل قبل ان يخلق السماوات والارض. قال في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء. ثم خلق عرشه على الماء - 00:30:38
قال محمد العماء السحاب الكثيف المطبق فيما ذكره الخليل وذكر اثارا اخر ثم قال باب الايمان الكرسي روي روايتين بالمد انا روي في اما يعني مكسور مقصور وممدود ولكل رواية معنى - 00:31:01
فاذا كان بالمد فهو كما فسره انه السحاب السحاب الرقيق وهذا له اصل في كتاب الله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام يوم تشقق السماوات السموات بالغمام يعني هذا يوم القيامة - 00:31:36
فان الله يأتي بالغمام وهو كذلك قبل خلق السماوات والارض كان في غمام اما اذا كان المقصود الرواية آآ المد بالقصر بالمعنى انه في شيء غير معلوم لا علم لاحد فيه - 00:32:01
يعني امية عنه الافكار والانظار. هي انها محدودة ظعيفة لا تدركوا البعد الهائل الذي الزمني. الذي سبق المخلوقات كلها نعم قال رحمه الله قال محمد بن عبدالله ومن قول اهل السنة ان الكرسي بين يدي العرش - 00:32:26
وانه موضع القدمين ثم ذكر حديث انس الذي فيه التجلي يوم الجمعة في الاخرة وفيه فاذا كان يوم الجمعة هبط من عليين على

كرسي على كرسيه. ثم يحف بالكرسي على منابر من ذهب - 00:32:58
ثم يحط قال ثم يحف بالكرسي على منابر من ذهب مكللة بالجواهر. ثم يجيء النبيون فيجلسون عليها. وذكر ما ذكره يحيى بن سلام على يتجلى لهم ثم يتجلى لهم يعني انهم منهم من يجلس على كراسي - 00:33:21
ومنهم من يجلس على كتيب المسك كثبان المسك وغيرها وهذا خاص بيوم الجمعة النظر الى الله جل وعلا في يوم الجمعة ويظهر ان هذا يعم اهل الجنة بخلاف الذي مضى في حديث جرير ابن عبد الله البجلي - 00:33:43
انه قال فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل غروب الشمس وصلاة قبل طلوعها فافعل يقول العلماء هذا اشارة الى ان من حافظ على هاتين الصلاتين انه يجزى بالنظر الى وجه الله جل وعلا في هذين الوقتين - 00:34:12
وهذا في كل يوم ومعلوم ان الجنة يتفاوتون في النعيم وفي الرفعة تفاوت عظيم. حتى قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة يتراءون اصحاب الغرف كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء - 00:34:39
قالوا اولئك منازل الانبياء قال لا. المنازل قوم امنوا بالله وصدقوا ما جاءت به الرسل. فهم يتفاوتون تفاوت عظيم كيف مثلا بعد الكوكب الذي نشاهده في عن يميننا وعن شمالنا في السماء - 00:35:04
بعد هائل جدا. وكذلك الجنة جنان ما هي جنة واحدة ولهذا ثبت في الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة مئة ان في الجنة مئة درجة ما بين درجة واخرى - 00:35:27
كما بين السماء والارض اعدت للمجاهدين في سبيل الله الدرجة هنا جنة هي الدرجة الزلفى التي نصعد بها في الدرج يعني درجة تكون مسكونة منزولة لها عمار وسكان وفوقها درجة واكد - 00:35:51
هذه درجات كثيرة مئة وايظا خاصة واعدت للمجاهدين في سبيل الله فقط وهناك من هو اعلى من المجاهدين. من الصديقين الذين صدقوا ما جاء عن الله جل وعلا. لهذا قال جل وعلا - 00:36:18
ومن يطع الله ورسوله يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فجعل بعد الانبياء الصديقين ثم يلونهم الشهداء. ثم الصالحون والصالح فسر بانه الذي يفعل الواجب ويترك المحرم - 00:36:39
اما الصديقون فالذين يتقربون بالنوافل بعد اداء الفرائض فهم يسبقون هؤلاء بهذا وكذلك قول الله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - 00:37:07
فجعل هؤلاء ثلاثة اقسام قسم ظالم ومع ذلك يكون من اهل الجنة. ولا يلزم انه لا يناله عذاب بل قد يناله عذاب وتطهير ولكنه يكونوا من اهل الجنة هو ظالم النفس قال والظالم لنفسه الذي لم يأتي بكل الواجبات - 00:37:38
ولم يترك جميع المحرمات اخذ من هذا ومن هذا ظالم لنفسي ومقتصد المقتصد افضل منه وهو الذي فعل الواجبات وترك المحرمات اما السابق بالخيرات وهو الذي تقرب الى الله جل وعلا بالنوافل - 00:38:08
بعد اداء الفرائض فلا يكون منزلة هذا بمنزلة هذا كذلك اذا قرأنا مثلا سورة الرحمن سورة الواقعة هؤلاء غير هؤلاء ولمن خاف مقام ربه جنتان فباي الاء ربكما تكذبان دواتا افنان - 00:38:34
ما يعرف يعلمه الله جل وعلا وباي الاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان وفي القسم الاخر قل فيهما عينان نظاختان الجري غير النضغ ثم يقول في هذه متكئين على فرش بطائنها من استبرق - 00:39:00
وجنى الجنتين دان. ما يستطيع ان يقوم ما يحتاج انه يقوم وانه يمشي لا عنده. قريبا والجنى كثير جدا لا نعلمه ولا نعرفه ثم اذا جاءت الازواج قل فيهن قاصرات الطرف - 00:39:29
وفي تلك يقول فيهن خيرات حساب الفرق بين هذا وهذا وهذا كثير في كتاب الله جل وعلا من تأمله عرفه المقصود ان الجنان مختلفة بعضها فوق بعض وفي الحديث الصحيح - 00:39:51
اذا سألتم الله جل وعلا الجنة فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة ووسطها ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن على الجنة وسطها كيف يكون عليها وسطا هل الوسط يكون على - 00:40:13

ها اي نعم هذا يعني انه بهذا الشكل وهذه تطبيب شيء واسع جدا ما يتبين ما يتبين لان تفجير النهار العادة التي عرفناها انها تكون من اعلىء الاسفل ولكن الله على كل شيء قدير - 00:40:41

ينشئ من اسفل الاعلى وليس هذا بعجيب على قدرة الله جل وعلا على كل حال اه جنان مثلا هذه يقول انها على الجنان الفردوس الجنان لها اسامي كثيرة قتل شاب من شباب الانصار - 00:41:04

في غزوة بدر وكانت امه تحبه كثيرا وكان هو ابنها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله اخبرني عن ابني انا هو ان كان في الجنة والا سترى ماذا اصنع - 00:41:26

وقال اهبلتي انت اجنة هي بل هي جنان. وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى منها المقصود ان الجنان حسب العمل يعني ارتفاع المنازل والله جل وعلا اعد لكل من يسكنها منزلة - 00:41:46

بما فيه فتصور يعني رفعته وكثرته جاء في الحديث الذي هو حديث يعني ثابت ان من صلى لله جل وعلا في كل يوم اثنتي عشرة ركعة نفلا بنى له الله جل وعلا بيتا في الجنة. قصرا في الجنة - 00:42:10

يعني هذا ان كل ما يصلي اثنعش ركعة يبنى له قصر في الجنة اذا كان مثلا صلى الاف الاف الايام او او المئات ما هنا الاف هنا مئات معنى ذلك انه يبنى له قصور كثيرة - 00:42:39

الساعة هايلة ومع هذا كله يبقى في الجنة فظل المساكن ما تسكن الله جل وعلا وعد انه يملأ الجنة خلقه اذا انتهى كل من يستحق دخول الجنة حتى الذين دخلوا النار من اهل التوحيد يخرجون - 00:42:59

يدخل ويدخل الجنة ما بقي احد ينشئ الله جل وعلا خلقا جديد فيسكنه فظل الجنة واخر من يخرج من النار قد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم به قال انه رجل - 00:43:26

يخرج من النار فيحبس على النار ينظر اليها يبقى يدعو يا رب اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا فقد اذاني قشبها ونتنها يقول الله جل وعلا لعلك تسأل غير ذلك فيعطي العهود - 00:43:47

والقسم بانه لا يسأل غير هذا فيصرف الله جل وعلا وجهه عن النار فاذا صرف وجهه يرى شجرة خظرا النار ما فيها شجر اخضر ينظر اليها ويتصبر ولكنه لا يصبر فيسأل ربه يا رب اوصلني الى تلك الشجرة - 00:44:07

لاستظل بظلها واشرب من مائها يقول الم تسأل الم تقل انك لا تسأل غيرها ثم تغدر فيقول يا ربي لا تجعلني اشقى خلقه لانه والله يعذره لانه يرى شيئا لا يصبر عنه - 00:44:28

فيقول جل وعلا لعلك ان تسأل غير ذلك فقال كلا وعزتك لا اسألك غيرها وهو يقول ذلك مقتنع وبزعمه انه ما يسأل بيكتفي بهذه الشجرة فيوصل الى تلك الشجرة سيبقى عندها ما شاء الله ثم يرفع له شجرة احسن واجمل منه - 00:44:46

ينظر اليها ويتصبر ولكن ما يصبر ثم يسأل يا رب اوصلني الى تلك الشجرة ليستظل بظلها واشرب من مائها يقول الله جل وعلا والك يا ابن ادم ما اكثر غدرك - 00:45:13

تعاهد ثم تغدر يقول يا ربي لا تجعلني اشكو خلقك هذا لحكمة لله جل وعلا فيقول لعلك ايضا تسأل غير هذا فيقول كلا وعزتك لا اسألك غيرها ليوصل الى تلك الشجرة فاذا وصل اليها - 00:45:27

رأى الجنة فاذا رآه انفتح الباب ويرى ما في داخلها هنا لا يمكن ان يصبر يا رب ادخلني الجنة يقول الله جل وعلا له اترضى ان تكون لك الدنيا منذ خلقت الى انفنيت - 00:45:48

يعني كل نعيم فيها ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الا تسألوني ما اضحك قال وين ما تضحك يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له ذلك ضحكوا قال لا لا اسخر بك - 00:46:07

ولكني على ما اشاء قدير ثم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة. ادنى اهل الجنة منزلة اما علاهم واحد يعرف ما احد يعرف ما له وما اعد له - 00:46:23

ثم انظر مثل هذه المحاورة هذه محاورة كيف يقول الذين ان الله لا يتكلم ان الله لا يتكلم من الذي يكلمه ويحاوره ومن الذي يضحك

كذلك محاسبة محاسبة الخلق من الذي يحاسبهم - 00:46:44
امور عجيبة كثير من هؤلاء تولوا تصحيح الكتب مثل البخاري مثل مسلم مثل السنن على هذا المذهب الفاسد فغيروا بعض الالفاظ بناء على هذا المذهب اذا جاء فيكلم قال فكلم - 00:47:06
كلم الله قالوا فيكلم اذا جاء في نادي قالوا فينادى بان لا يكون مبطلا لمذهبه. هذا نسأل الله العافية يعني مذهب سرى في دمائهم عروقهم حتى تجرأوا الى هذا الفعل - 00:47:29
في قراءة في اية الفجر وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء ربك فرحوا بهذه القراءة قالوا هذا دليل على ان نحمل الباقي على على هذه القراءة انه يرجع اليه وما يجي - 00:47:53
كذلك قال الله جل وعلا في اخر سورة الانعام بل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك هذا التقسيم يستحيل معه ان يكون هناك تأويل فيه - 00:48:18
لما جاء قول الله جل وعلا في سورة النحل هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك فرحوا بهذا قالوا نحمل تلك على هذه وهكذا يصنعون في ايات الله جل وعلا في احاديث رسوله - 00:48:40
ولكن هذا لا يجري شيء ولا ينفع وعلى كل حال صفات الله جل وعلا يجب ان يؤمن بها والايمان الصحيح مبني على ذلك واذا لم يؤمن العبد بها فان ايمانه - 00:49:01
ليس صحيحا وليس معنى هذا ان اذا قلنا الايمان هو ليس صحيح اننا نحكم عليه بالكفر ان هناك موانع من التكفير يجب ان تزول قبل الزوال لا يحكم ولكن كما قال بعض العلماء - 00:49:25
ان الله جل وعلا سوف يحاسبه ولن يتركهم لماذا لو كان الامر بينهم وبين الله كان الامر سهل ولكن اضلوا عبادا لله كثيرون اه هذا مصيبة ذي وقد مر معنا الحديث انه من دعا الى ظلالة فعليه من الاثم مثل اثام كل من اتبعه من غير ان تنقص - 00:49:49
تنقص من اثامهم شيء نعم قال رحمه الله وذكر ما ذكره يحيى ابن سلام صاحب التفسير المشهور قال حدثني المعلا بن هلال عن عمار دهني عن سعيد بن جبير انس رضي الله عنهما انه قال ان الكرسي الذي وسع السماوات والارض لموضع القدمين لموضع القدمين. ولا - 00:50:18
اعلم قدر العرش الا الذي خلقه. وذكر حديث اسد بن موسى قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام - 00:50:47
وبين السماء السابعة والكرسي خمسمائة عام. وبين الكرسي والماء مسيرة خمسمائة عام. والعرش فوق الماء الله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. ثم قال باب الايمان بالحجم الحجب جمع حجاب - 00:51:07
هذا لا يؤمن به اهل اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم ان الله ليس له حجب ولا يحتجب ولان مقتضى مذهبهم ان الحجاب يمنع الرؤية وان يكون الحجاب شيء يعني محسوس - 00:51:31
ويكون المحجوب كذلك محسوس وهم لا يؤمنون بهذه نعم قال ومن قول اهل السنة ان الله بائن ان الله بائن من خلقه يجب عنهم بالحجب. فتعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. كبرت كلمة تخرج من افواههم اذ يقولون الا - 00:51:54
وذكر اثاره في الحجب ثم قال في باب الايمان بالنزول قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه حدا وذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال في حدا - 00:52:18
الحد يعني انهم يصفونه بشيء محدود انه يكون في كذا ويكون كذا الله لا يحد انه جاء عن بعض السلف ان الله فوق عرشه على بحد اه جاء النفي وجاء الاثبات في هذه الكلمة. بعظ اهل السنة يقول بلا حد - 00:52:39
وبعضهم يقول بحد الله بائن فوق خلقه بحد وبعضهم يقول الله فوق خلقه بلا حد هذا قد يبدو ان فيه تناقض وهو ليس كذلك لان الذي قال بحد يعني انه هو معنى البينونة - 00:53:07
انه ليس مختلط بخلقه تعالى وتقدس. هذا مقصوده. وبذلك فسره الامام احمد لما بلغه كلام ابن المبارك نعرف ربنا فوق السماء وفوق

عرشه بحد قال الامام احمد وهو كذلك وذكر الاية - 00:53:31
التي فيها الاستواء اما الذي يقول بلا حد وفسر بانه بلا حد يعلمه الخلق فالنفي هو علم الخلق والا فهو جل وعلا فوق عرشه فوق سماواته غير مختلط بخلقه. نعم - 00:53:51
قال رحمه الله وذكر الحديث من طريق مالك وغيره الى ان قال واخبرنا وهب عن ابن وضاح عن زهير ابن عباد انه قال من من ادركت من المشايخ مالك وسفيان الثوري وفضيل ابن عياض وعيسى وابن المبارك - 00:54:12
كانوا يقولون النزول حق قال ابن وضاح سألت يوسف ابن ابن عدي عن النزول قال نعم اؤمن به ولا احد فيه حدا وسألت عنه ابن فقال اقر به ولا احج فيه حدا. فسره بشيء تعلمه يعلم - 00:54:31
وهذا يدلنا على ان النزول خاص بالله جل وعلا غير غير معروف لنا فهو نزوله جل وعلا من سما من عرشه الى السماء الدنيا نزول خاص به لا يمكن ان يقاس على نزول من اه ما نعرفه من النزول. وهذا معنى لا احد به حدا - 00:54:55
وقد مضى الكلام في هذا ان هذا يجب ان يكون خاصا بالله جل وعلا وهو بالنسبة لله لا يتعدد ولكنه بالنسبة للخلق في الارض متعدد يعني نزول عندنا غير النزول - 00:55:19
عند من قبلنا ومن بعدنا وهكذا لان هذا يكون الارض كلها نعم قال رحمه الله قال محمد وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض وهو ايضا - 00:55:41
معروف انه من من اعلى الى اسفل ومع ذلك هذا النزول ليس كالنزول المعهود لنا اذا نزل المعتلي على الشيء يكون ذلك الشيء فوقه وينزل وهو فوق كل شيء ومثل ذلك مجيئه يوم القيامة فانه يجي الى الارض لفصل القضاء بين خلقي - 00:56:04
وهو على عرشه فوق كل شيء فوق السماوات نعم قال قد يبدو لبعض الناس في فكره او يفكر فيه هل اذا نزل يخلو العرش او لا يخلو لا داعي الى ذلك - 00:56:29
لان هذا ما جاءنا فيه شيء وان كان اذا مثلا لزم الامر نقول انه ينزل ولا يخلو منه عرشه فهو ينزل وهو على عرشه تعالى وتقدس كما سمعنا هذا الذي هو ظاهر القول اما يخلو هذا ما له دليل ما عليه من دليل نعم - 00:56:51
قال رحمه الله وهو ايضا بين في كتاب الله وفيما غير حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - 00:57:18
وقال تعالى االمنتم البين يعني العلو لان العروج هو الصعود الى العلو وليس النزول يعني على غاية تدل على علو الله جل وعلا. وانه فوق ولكن اذا جمع بينها وبين قول الرسول صلى الله عليه وسلم ينزل - 00:57:35
لا يخالف واحد اخر يعني ما يخالف نص الاخر. قول الرسول لا يخالف قول الله جل وعلا نعم وقال تعالى االمنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم - 00:58:03
حاصبا فستعلمون كيف نذير. وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. طيب والعمل الصالح يرفعه العمل الصالح هنا مرفوع رفعه بالابتداء ولا بغيره - 00:58:23
وانه معطوف اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح هل هو معطوف ولا هذا للاستئناف ويكون ها تكون الواو للاستئناف والعمل مبتدأ وخبره الجملة جملة بني الخبر والفاعل يرفعه من هو؟ الله ولا العمل الصالح؟ ها؟ يرفع ايش - 00:58:54
على كل حال هذا يحتاج الى تأمل نعم وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك رافعك الي وقال تعالى بل رفعه الله اليه - 00:59:40
وذكر من طريق مالك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله. قال فاعتقها فانها مؤمنة قال والاحاديث مثل هذه كثيرة جدا - 01:00:05
فسبحان من علمه بما في السماء كعلمه بما في الارض. لا اله الا هو العلي العظيم وقال قبل ذلك باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه قال واعلم بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبياؤه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر به تعالى عن نفسه علما - 01:00:24

والعجز عما لم يدعوا اليه ايمانا. وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى في كتابه على على لسان نبيه بان اهل العلم بالله مما جاءت به الانبياء ورسله يرون الجهل - 01:00:48
بما لم يخبر به تعالى علم. المقصود بالجهل هنا الوقوف والسكوت ما هو الجهل عدم العلم يعني انك تقف حيث اوقفك الله جل وعلا فهذا علم في الواقع لان هذا امتثال لامر الله جل وعلا - 01:01:12
تم البحث في ذلك والتكلف فيه فهو ظلال ظلال وخلاف العلم نعم قال رحمه الله وقال قبل ذلك وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين كل شيء هالك الا وجهه - 01:01:31
وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم ان الله شيء وهذا في السؤال وفي الخبر فقط كل شيء هالك الا وجهه كل شيء فدخل الله جل وعلا في شيء - 01:01:59
كذلك قل اي شيء اكبر شهادة لله فدخل في الخبر بشيء لكن ما نسميه شيء ولا نصفه بانه شيء وانما هذا عند الاخبار يقيل ان الله شيء؟ نقول نعم. ولكنه بصفاته واسمائه جل وعلا. نعم - 01:02:23
وقال ويحذركم الله نفسه وقال فاذا سويته ونفخت فيه من روحي الله وصف ان له نفس والصحيح من اقوال العلماء في هذا ان نفسه ذاته نفسه يعني ذاته وان كان ابن خزيمة رحمه الله - 01:02:47
اثبت لله نفسا غير الذات ولكن الامام احمد وابن والدارمي ونحن من كبار العلماء يرون هذا يقولون النفس هي الذات نفسه ذاته اما قوله ونفخت فيه من روحي الروح هو المعروف انه الريح - 01:03:12
هذا هذا سر الحياة التي في بني ادم. هذه النفخة. هذا لا يعلم لا يعلمها الا الله جل وعلا نعم وقال وقالت وقال فانك باعيننا وقال ولتصنع على عيني وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبسوطتان - 01:03:36
وقال والارض جميعا قبضته يوم القيامة وقال انني معكما اسمع وارى. وقال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى الله ونور السماوات والارض وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - 01:04:08
وقال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن ومثل هذا في القرآن كثير وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد - 01:04:30
قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى فهو تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه ونفس. وغير ذلك مما وصف به نفسه. ويسمع ويرى ويتكلم - 01:05:03
ايش هذا الكلام شيخ الاسلام؟ وانما هو نقل نقل ينقل نعم قال من اسمائه النور على القول الصحيح هو كما قال جل وعلا نور السماوات والارض وليس معنى نور السماوات والارض انه كما يقال منور السماوات والارض كما يقول بعض المفسرين - 01:05:31
بل هو فوق ذلك ولهذا لما جاء ذكر مجيئه. قال جل وعلا واشرقت الارض بنور ربها. وهذا لا يمكن ان يقول هذا نور مخلوق هو هذا نور صفته جل وعلا. فالنور من اسمائه من اسماءه النور فهو نور كما جاء في الاحاديث حديث - 01:05:58
في الاسماء نعم قال الاول ولا شيء قبله. والاخر الباقي الى غير نهاية ولا شيء بعده. والظاهر العالي بطن علمه بخلقه. فقال بل الواجب ان نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:06:25
كما في صحيح مسلم وقد فسر هذه الاسماء الاربعة المتقابلة تفسيرا وجيزا ظاهرا لا خفافي وقال اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - 01:06:55
قال علمك نعم مخلوق اصلا الذي يكون اول ما يكون اخر هو الذي يكون ظاهر ما يكون باطن نعم فقال وهو بكل وهو بكل شيء عليم. حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. في اخر النقول - 01:07:22
ان الشيخ يقول ما كل ما نقلنا نقول به وانما مقصوده من هذه النقول اثبات الصفات في الجملة ان سائر الناس يعني العلماء يثبتون الصفات احتجاجا على هؤلاء المبطلين النفاة. الذين يزعمون انهم على مذهب اهل السنة. يعني متأخر الاشاعرة - 01:07:51
اذا كان مثلا ولذلك نقل عن الصوفية وعن الفقهاء وعن المحدثين وعن سائر العلماء حتى يكون ذلك حجة اجماعية على هؤلاء. الذين

لم يوافقهم احد على مذهبهم. من المسلمين من الامة - 01:08:20
التي اتبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو مقصوده. اما افراد الاشياء واعيانها التي انقل فيها اشياء لا يقول بها مثل هذا هذه الجملة نعم قال وذكر احاديث الصفات ثم قال فهذه صفات ربنا التي وصف بها التي وصف بها نفسه - 01:08:41
في كتابه ووصفه بها نبيه. وليس في شيء منها تحديد ولا تشبيه ولا تقدير. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون قريب من التحديد يعني تحديدا تحد في حد - 01:09:11
لا ذاته ولا وصفه جل وعلا التقدير لا تقدر بالاقدار التي يعلمونها يجب انها تطلق كما جاءت مع اعتقاد انه ليس كمثله في شيء جل وعلا لا في ذاته ولا في وصفه ولا في فعله - 01:09:33
ونزيد الامر الرابع ونقول ولا في حقه ايضا الحق الذي اوجبه على عباده يجب ان يكون له فقط لا يكون لاحد معه فيه شيء وبهذا يكون العبد عبدا لله خالصا - 01:09:58
نعم قال لم تره العيون فتحده كيف هو ولكن رأته القلوب في حقائق الايمان انتهى قال وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشرة عشرة. وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم. مثل - 01:10:17
كل ما ذكره ابو سليمان الخطابي في رسالته المشهورة في الغنية عن الكلام واهله قال فاما ما سألت عنهم الله له كتب عدة في هذا الماء الموضوع يا ولا كتاب الغني عن الكلم واهله - 01:10:38
وله كتاب اخر قريب منه وله كتاب ثالث ايضا في هذا ولكن في بعضها شيء من موافقة المتكلمين ومع هذه الكتب لم نطلع عليها ولكن النقول التي جاءت جاءت عنها نقول العلماء نقلوا عنها اشياء منها ما هو على مذهب اهل السنة وهو الغالب ومنها - 01:10:57
قليل خالف فيه مذهب اهل السنة وله مذهب خاص به. رحمه الله وهو انه لا لا يثبت الصفات التي جاءت بالاحاديث عنده ان الحديث لا بد ان يكون متواتر. والا لا يثبت الصفات بها - 01:11:27
وهذا يتتبع وهذا علم بالتتبع من كلامه. والا لم ينص عليه اه هو ولهذا يقول على حديث ابن مسعود الذي في الصحيحين اذا كان الحديث في الصحيحين كيف يعني كيف يرده - 01:11:56
ما يرده الا لان هذا مذهبه. لا يثبت الا ما كان متواترا. من الاحاديث. يقول فيه ليس ففي كتاب الله ذكر لاصابع الله فنقول بها فانكر الاصابع. وهذا معروف ان هذا طريقة اهل الكلام - 01:12:16
وان كان هو امام كبير صاحب حديث ولغة وعمدة في الرجوع اليه في كلامه وفيما يقوله ولكن العصمة للرسول صلى الله عليه وسلم فقط هذا مذهب اتخذه رضيه لنفسه. الا فلا يتابع على ذلك. نعم - 01:12:41
قال رحمه الله فاما ما سألت عنه من الصفات وما جاء منها في الكتاب والسنة فان مذهب السلف فان مذهب السلف اثباتها اثباتها واجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها. وقد نفاها قوم فابطلوا ما اثبته الله. وحققها - 01:13:09
قوم من المثبتين فخرجوا في ذلك الى درب من التشبيه والتكييف وانما القصد في السلوك الطريقة وانما القصد في السلوك طريقة المستقيمة بين الامرين ودين الله تعالى ودين الله تعالى بين الغالي بين الغالي فيه والمقصر عنه - 01:13:32
والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام في الذات. يحتذى في ذلك حذوه وامثاله في ذلك حده ومثاله. قواعد قال بها اهل السنة وهذا يدل على رسوخه في العلم - 01:13:52
معرفته وربما يكون هذا منقولا عن السلف نعم فاذا كان معلوما ان اثبات الباري سبحانه انما هو اثبات وجود لا اثبات كيفية فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود لا اثبات تحديد وتكييف. فاذا قلنا يد وسمع وبصر وما اشبهها - 01:14:16
فانما هي صفات اثبتها الله لنفسه. ولسنا نقول ان معنى اليد ان معنى اليد القوة او النعمة. ولا معنى السمع قوى البصر العلم. ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماع والابصار. التي هي جوارح وادوات للفعل - 01:14:42
ونقول انما وجب اثبات انما وجب اثبات الصفات لان التوقف ورد بها ووجب نفي التشبيه عنه لان الله اليس كمثله شيء؟ وعلى هذا جرى قول السلف في احاديث الصفات انتهى. هذا كلام الخطابي. هذا كله كلام الخطابي. كلام فيه - 01:15:03

في نظر وهو الكلام قوله اخي ولا نقول انها جوارح ولا نشبهها بالايدي والاسماء ليس الى هذا القول حاجة لان اليد مفهومة ومعلومة اذا خوطبن بها ولا يجوز لنا ان نقول نقول انها ننفي نقول انها ليست بجارحة فان هذا من كلام اهل البدع - 01:15:23
لان ذلك يتبادر الى اذهانهم انها مثل جوارحهم. فصاروا ينفون ذلك فقول هذا خلاف ما قاله اهل السنة فاهل السنة يفهمون من اليد انها على ظاهرها حقيقة. ولا يحتاجون ان نقول ليست بجارحة - 01:15:52
يا غيره من من الصفات نعم قال وهكذا قال ابو بكر الخطيب الحافظ في رسالة له اخبر فيها ان مذهب السلف على ذلك وهذا الكلام الذي ذكره الخطابي قد نقل نحوا منه من العلماء ما لا يحصى. مثل ابي بكر الاسماعيلي والامام يحيى ابن عمار - 01:16:14
شيخ شيخ الاسلام ابي اسماعيل الانصاري الهروي. ومثل ابي ابي عثمان الصابوني شيخ الاسلام وابي في عمر ابن عبد البر النمري امام اهل المغرب وغيرهم وقال ابو نعيم الاصبهاني صاحب الحلية في عقيدة له في اولها طريقتنا طريقة المتبعين الكتاب والسنة واجماع - 01:16:38
الامة قال فمما اعتقدوه ان الاحاديث التي تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في العرش واستواء الله يقول بها ويثبتونها من غير تكييف ولا تمثيل. ولا تشبيه. وان الله بائن من خلقه. والخلق بائنون منه. لا يحل لا يحل - 01:17:03
فيهم ولا يمتزج بهم وهو وهو مستو على عرشه في سمائه دون ارضه وخلقه وقال الحافظ ابو نعيم في كتاب في كتاب محجة الواثقين ومدرجة الوامقين تأليفه واجمع ان الله فوق سماواته عال على عرشه مستو عليه لا مستو عليه كما تقول الجهمية ان - 01:17:23
لا مستول عليه كما تقول الجهمية انه بكل مكان خلافا لما نزل في كتابه امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. الرحمن على العرش استوى. له العرش - 01:17:52
شو المستوي عليه والكرسي الذي وسع السماوات والارض وهو قوله وهو قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض وكرسيه جسم والسماوات السبع والارضون السبع عند الكرسي كحلقة في ارض وليس كرسيه علمه كما قالت الجهمية. بل يوضع كرسيه يوم القيامة لفصل القضاء بين خلقه. كما قاله النبي - 01:18:15
صلى الله عليه وسلم وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين عباده والملائكة صفا صفا كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وانه تعالى وتقدس يجيء يوم القيامة لفصل القضاء بين - 01:18:43
فيغفر لمن يشاء من مذنب الموحدين ويعذب من يشاء. كما قال تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء انتهى وقال الامام العارف معمر ابن احمد الاصبهاني شيخ الصوفية في حدود المئة الرابعة في بلاده قال احببت - 01:19:03
ان اوصي اصحابي بوصية من السنة وموعظة من الحكمة واجمع ما كان عليه اهل الحديث والاثر واهل المعرفة من المتقدمين والمتأخرين. قال فيها وان الله استوى على عرشه. بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. والاستواء - 01:19:25
معقول والكيف فيه مجهول. وانه عز وجل بائن من خلقه. والخلق منه بائنون. بلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة لانه المنفرد البائن من خلقه. الواحد الواحد الغني عن الخلق. من كلام - 01:19:45
اهل البدع ولا يجوز للانسان انه يقول مثل هذا وهو يتبع السلف الصالح ان الصحابة والتابعين لاننا لسنا بحاجة اليه يعني قوله بلا حلول ولا ممازجة ولا اختلاط ولا ملاصقة الى اخره - 01:20:05
هذا اقول من طريقة اهل البدع هم اللي يأتون بالنفي بهذه الطريقة اما اهل السنة فلا يذكرون هذه الاشياء وليسوا بحاجة اليها لانهم لا يفهموا لا يفهمون من قوله العرش استوى ان هناك ملاصقة وهناك امور محظورة. وكذلك من النزول وغيره. هذا لا يفهم. اما - 01:20:28
هذا الكلام فانه يدل على ان هناك محذور في الالفاظ التي جاءت بالكتاب والسنة. وهذا خطأ لا يجوز ان يقال لهذا نقول هذه هذا الكلام لا لا يصلح ان يكون من اه عقائد اهل السنة بل هو من كلام المبتدعة - 01:20:55
الكلام اذا كثر وانتشر في الكتب قد يلتبس على بعض الناس نعم قال وان الله عز وجل سميع بصير. عليم خبير. يتكلم ويرضى يتكلم

ويرضى ويسخط ويضحك ويعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكا وينزل كل ليلة الى سماء الدنيا - 01:21:21
كيف يشاء؟ فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ حتى طلوع الفجر ونزول الرب الى السماء بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل. فمن انكر النزول او تأول فهو مبتدع ضال. وسائر الصفوة من - 01:21:53
عارفين على هذا انتهى يقصد بهم الصوبية الصوفية لهم مفاهيم تختلف الصافية في هذا في ذلك الوقت عبارة عن الزهاد الذين اجتنبوا الدنيا وانقطعوا للعبادات سيكون منهم العارف المجتهد في معرفة الله ومعرفة دينه ومنهم المقصر كغيرهم - 01:22:14
اما الصوفية فيما بعد فدخل فيهم عباد القبور وفيهم آآ الحلولية وفيهم الاتحادية وفيهم الذين خالفوا ما عليه سلف هذه الامة وائمتها ويوجد فيهم من هو على الحق نعم وقال الشيخ الامام ابو بكر احمد بن محمد بن هارون الخلال في كتاب السنة - 01:22:50
حدثنا ابو بكر الاثرم قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث يعني العبادي قال حدثنا الليث ابن يحيى قال سمعت في مبنى الاشعث قال ابو بكر وهو صاحب الفضيل سمعت الفضيل ابن عياض يقول ليس لنا ان نتوهم في الله كيف هو لان الله تعالى - 01:23:22
وصف نفسه فابلغ فقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فلا صفة فلا صفة ابلغ مما وصف به نفسه وكل هذا النزول والضحك وهذه المباهاة وهذا الاطلاع كما يشاء ان ينزل وكما يشاء ان يباهي وكما يشاء - 01:23:43
هو ان يضحك وكما يشاء ان يطلع فليس لنا ان نتوهم كيف كيف وكيف فاذا قال الجهمي انا اكفر برب يزول عن مكانه. فقل بل اؤمن برب يفعل ما يشاء - 01:24:08
انا اؤمن برب يفعل ما يشاء وهذا مفهوم واضح نعم ونقل هذا عن ونقل هذا عن الفضيل جماعة. منهم البخاري في خلق افعال العباد. ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق - 01:24:25
قال حد لا وجود له الا فيما لا نعلم والله اعلم. ما هو الان يعد من من المفقود وابو اسماعيل الانصاري لكي من المحن قريبا مما لقي شيخ الاسلام ابن تيمية - 01:24:48
عند هذا الكتاب وغيره وقد عدوه من المشبهة وحكموا على قتله مرارا ولكنه صبر وصابر في هذا حتى نصره الله جل وعلا واخيرا هاجر من اولئك عن من تلك الديار التي - 01:25:10
حكموا عليه بانه كافر مارق من الدين وانه يجب قتله لانه يقول بظاهر الصفات وقالوا انه مشبه وهذا ما يدل على استحكام مذهب الجهمية عند اولئك والظاهر ان السبب في فقدان هذا الكتاب - 01:25:33
وهذا يعني كونهم عادوه ورأوا انه في ظلال. فصاروا يتتبعونه ويحرقونه ولكن يوجد له كتاب ذم الكلام واهله وقد حقق رسالة وطبع نعم قال ونقله شيخ الاسلام باسناده في كتابه الفاروق فقال حدثني يحيى ابن عمار قال حدثنا ابي قال حدثنا - 01:25:56
يوسف بن يعقوب قال حدثنا حرمي بن علي البخاري وهاني بن النضر عن الفضيل وقال قال عمرو بن المكي في كتابه الذي سماه التعرف باحوال العباد والمتعبدين قال ما يجيء به الشيطان للتائبين. وذكر انه يوقعهم في القنوط. ثم في الغرور وطول الامل. ثم في التوحيد. فقال - 01:26:28
قال من اعظم ما يوسوس في التوحيد بالتشكيك او في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه او بالجحد لها والتعطيل قال بعد ذكر حديث الوسوسة واعلم رحمك الله تعالى ان كل ما توهمه قلبك او سنح في مجاري فكرك - 01:26:57
او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او ضياء او اشراق او جمال او شبح مائل او شخص متمثل فالله تعالى بغير ذلك بل هو تعالى اعظم واجل واكبر. الا تسمع الى قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع - 01:27:17
بسيط لم يكن له ولم يكن له كفوا احد. اي لا شبيه ولا نظير ولا مساو ولا مثل. اولم تعلم انه تعالى لما تجلى للجبل تدكدك لعظم هيبته وشامخ سلطانه وشامخ سلطانه - 01:27:37
وشامخ سلطانه. فكما لا يتجلى لشيء الا اندك. كذلك احد الا هلك كذلك لا احد الا هلك فرد بما بين الله فيه في كتابه من نفيه عن نفسه التشبيه والمثل والنظير والكفء - 01:27:59
فان اعتصمت به وامتنعت منه اتاك من قبل التعطيل لصفات الرب تبارك وتعالى وتقدس في كتابه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه

وسلم فقال لك اذا كان موصوفا بكذا او او وصفت - 01:28:29
اذا كان موصوفا بكذا او وصفته اوجب لك التشبيه فاكذبه لانه اللعين انما يريد ان يستذلك وياك ويدخلك في صفات الملحدين الزائغين الجاحدين لصفة الرب تعالى واعلم رحمك الله تعالى ان الله واحد تعالى لا كالاحاد فرد صمد لم يلد ولم - 01:28:45
حديث الوسوسة هل هو معروف وذكر حديث الوسوسة تعرفون حديث الوسوسة حديث ابي هريرة حديث ابي هريرة الذي في الصحيح يأتي الشيطان احدكم فيقول هذا خلق الله فمن خلق الله - 01:29:11
فاذا وجد ذلك فليقل امنت بالله ثم لينته فقول الرسول صلى الله عليه وسلم ثم لينته معنى ليعرض عن ذلك. ولا يفكر فيه فان هذا هو العلاج وهذا يدخل فيه الوسوسة في التوحيد ويدخل فيه الوسوسة ايضا في الدين كله في الوضوء في الصلاة - 01:29:36
وقد يبلى بعض الناس بالوسوس نجده يجهد انه يتوضأ فيكرر ثم يكرر ويجهد انه تصلي ثم قد تفوته وقد اه يزيد وهو كلما فكرت فيه زاد لان العلاج في ذلك ان تعرض عنه. ولا تهتم به. واذا قال لك شيء تتعمد انك تخالفه - 01:30:02
اذا قال انك ما توضيت تقول لا توظيت تمضي وكذلك اذا قال انت ما كبرت تكبيرة الاحرام تقول لا. انا كبرت ولا تلتفت اليه. اذا كنت على هذه الطريقة عرف انك انه ما يستطيع - 01:30:34
وتركك. اما اذا كنت تلتفت اليه وتصغي اليه فانه يفرح ويزيد ثم يزيد وقد يصل الانسان الى شبه الوسوسة الى شبه الهوس والجنون في مثل هذا شيئا يعني يقع لبعض الناس عجيب جدا - 01:30:50
ولو مثلا الانسان اذا وقع في مثل هذا صده بما اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله تعالى هذا الشيء الثاني ان الانسان يجب ان يلجأ الى ربه الاستعاذة منه - 01:31:14
يستعيذ بالله من الشيطان ويعيذه الله جل وعلا مع هذا الامر. نعم قال ولم يكن له كفؤا احد الى ان قال خلصت خلصت له الاسماء السنية فكانت واقعة في قديم - 01:31:34
بصدق الحقائق لم يستحدث تعالى صفة كان منها خلية او اسما كان منه بريا. تبارك وتعالى انا هاديا سيهدي وخالقا سيخلق. ورازقا سيرزق. وغافرا سيغفر. وفاعلا اتفاق يقول ان اسمائه قديمة لانه سيفعلها - 01:31:53
انه سيخلق يعني وما سبق له خلق غير هذا الخلق الذي نحن فيه ورازق سيرزق يعني انه ما كان يرزق قبل وجود هذا هذه المخلوقات هذا فيه نظر الله جل وعلا لم يزل فعال لما يريد - 01:32:19
ما كان مجرد تسمية انه يسمى بهذا فقط بلا فعل وهذه المسألة التي تسمى مسألة التسلسل وكثير من الناس يظلل فيها والتسلسل في الجملة ينقسم الى قسمين تسلسل متفق على بطلانه وانه غير واقع وهو التسلسل في المحدثين الفاعلين - 01:32:36
المحدث واحد فاعل واحد هو الله جل وعلا والتسلسل في الحدث وهذا الذي فيه الخلاف وهذا للعلماء فيه ثلاثة مذاهب الاول ان هذا جائز وواقع في المستقبل فقط. وممتنع في الماضي - 01:33:04
وبعض الناس يزعم ان هذا مذهب اهل السنة وهو ليس كذلك وهذا تؤنس فيه بما ذكره الله جل وعلا من دوام الجنة والنار وغير ذلك. انها تبقى دائما ابدا وكلها من خلق الله - 01:33:26
المذهب الثاني انه ممنوع في الماضي وفي المستقبل وهذا مذهب كثير من المعتزلة وبعض المتكلمين ويختلفون في هذا منهم من يقول تنتهي وبناء على ذلك قالوا بفناء الجنة والنار وبعضهم قال بفناء الحركات. فقط اما هم يبقون وهذا من العبث - 01:33:44
كيف يبقون تفنى حركاتهم ويبقون؟ هذا عذاب معناه. ولهذا لما ذكر ذلك ابن القيم في النونية تهكم باصحاب هذا القول قال معنى ذلك ان احدهم يمد يده ليأخذ قطفا من ثمار الجنة فيبقى مادا يده - 01:34:11
بدأ واحدهم يفتح فاه ليأكل فيبقى فمه مفتوحا ابدا. على كل حال الباطل يظهر القول الثالث ان هذا جائز في الماضي والمستقبل. وهذا هو قول ائمة السنة وكبار علماء السلف مثل الامام احمد والدارمي والبخاري وغيرهم - 01:34:31
هذا هو الصحيح الذي دلت عليه صفات الله جل وعلا واياته. على كل حال الامور التي ما فيطيعها الانسان يستوعبها فكره يجب ان يقف ويقول الله اعلم. لان افكارنا وخلقنا محدود - 01:34:56

لا يمكن اننا ندرك افعال الله جل وعلا واوصافه على الحقيقة. نعم قال وفاعلا سيفعل لم يحدث له الاستواء الا وقد كان في صفة انه سيكون ذلك الفعل فهو يسمى به في جملة فعله كذلك. قال الله تعالى - 01:35:16

سيفعل خالق سيخلق رازقا سيرزق نعم الله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. بمعنى انه سيجيء فلم يستحدث ولكن الله جل وعلا يعبر عن المستقبل بالماضي لتحقق وقوعه ولهذا اخبر اهل ان اهل النار واهل الجنة يتكلمون - 01:35:43

ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم عن لعنة الله على الظالمين. الى اخره كثيرة هذي - 01:36:15

القرآن هذا سيقع تماما. كما اخبر الله جل وعلا بلا زيادة ولا نقصان على هذا القول فهو يخبر به الشيء الذي سيأتي لان وقوعه متحقق كانه واقع ما هو لانه يقول انه سيأتي سيأتي كما وجاء ربك اي سيجي ربك - 01:36:32

لا يجوز مثل هذا نعم فنقول وجاء ربك على ظاهره ولكن هذا يوم القيامة. واخبرنا به بلفظ الماظي. لان انه متحقق الوقوع كغيره. نعم. وتخلدت فعله اصل ما في ما يجوز ان نقول له اسم المجي. ونسميه جاي او يجي. هذا ليس من اسماء الله. بل - 01:36:58

الامور التي لا نحتاج اليها. لان الاسم الذي ذكره الله لان الفعل يطلق على انه وصف لمن فعله فنكتفي بهذا. نعم. وتخلف الفعل لوقت مجيد. فهو جالس يكون النجيء منهم كل هذا كل هذا لا يجوز ان نقول به نعم ويكون المجيد - 01:37:37

بصفة تنقطع الناس عن ارادة الدخول لتأصيل كيفية وافضل الناس ما رضي به لنفسه وقف عند خبره لنفسه مسلما مستسلما مصدقا بلا مباحثة بلا مباحثة التنفير ولا مناسبة التنقير الى ان قال فهو تبارك وتعالى القائل انا الله لا الشجرة الجائي قبل ان يكون جائيا - 01:38:12

لا امره المتجلي لاوليائه ما ينبغي ما يسميها الجاهل الجاي ولا نأخذ له من الفعل صفة وهذا امر متفق عليه اهل السنة. ولكن المؤلف رحمه الله كما سيأتي يقول ليس كل ما اذكره اقول به. هذا منه من هذه الاشياء. ويرى ان غرضه مثل ما ذكرنا - 01:38:52

سابقا انه اثبات الصفات في الجملة. واذا قلنا في الجملة لا يلزم ان يكون كل فرد او كل مذكور انه هو المراد. نعم. قال لا امره المتجلى لاولياءه في الميعاد فتبيض به وجوههم وتفلج به على الجاحدين حجتهم. المستوي على عرشه بعظمة - 01:39:20

جلاله فوق كل ولا يجوز ان يسمى ان بعض الناس يأخذ من الافعال اسماء وهذا لا يجوز لان القاعدة ان الله لا يوصف الا بما وصف به نفسه ولا يسمى الا بما سمى به - 01:39:50

نفسه ولم يسمي نفسه الجاي نعم بعظمة كل مكان تبارك وتعالى الذي كلم موسى تكليما واراه من اياته فسمع موسى كلام الله لانه قربه نجيا. تقدس ان يكون كلامه مخلوقا او محدثا او مربوبا. والوارث - 01:40:13

القه السميع لاصواتهم الناظر بعينه الى اجسادهم يداه مبسوطتان وهما غير نعمته خلق ادم ونفخ فيهما الروحي وهو امره تعالى وتقدس مثل قوله الجاي وما اشبه ذلك ولكن اذا حملنا هذا على الخبر انه يخبر - 01:40:37

باب الخبر اوسع من باب الوصف غير ان هذا الحمل فيه بعد فيه بعد وان كان فيه بعد نقول هكذا يريد لعله يريد الاخبار. الاخبار وباب الخبر ليس هو باب الوصف - 01:41:02

مثل ما مضى ان الله جل وعلا يقال له شيء من باب الخبر يقال موجود اذا قيل هل الله موجود؟ نقول نعم الله موجود ولكن لا نسميه موجودا ولا نصفه بهذا وانما يوصف بما وصف به نفسه - 01:41:24

غير ان الصفات والاسمى اذا جاءت يجب ان يكتفى بها. فلا يحتاج اننا نأخذ منها اه اسمع وصفات يشتقها منها هذا اشتقاق من اه من نظر الله الناظر وكذلك الجاي اشتقاق من جائع فهذا لسنا بحاجة اليه. ولا ينبغي هذا. نعم - 01:41:44

قال وهما غير نعمته خلق ادم ونفخ فيه من روحه وهو امره تعالى وتقدس ان حل بجسم او يمازج بجسم او يلاصق به تعالى عن ذلك فلنقول ان نفخ في من روحه ونسكت - 01:42:14

ونقول هذا على ظاهره كسائر الصفات ان قوله مثل هذا نفخ فيه من روحه وهو امره يعني فسر الروح بالامر هذا من التأويل التأويل الذي لا يجوز نعم قال الشاي له المشيئة العالم - 01:42:37

الشاي نعم قال العالم له العلم الباسط يديه بالرحمة. النازل كل ليلة الى سماء الدنيا. ليتقرب اليه خلقه بالعبادة. وليرغبوا اليه واللي يرغب ويرغب اليه بالوسيلة وليرغبوا اليه بالوسيلة. القريب في قربه من القريب في قربه من حبل الوريد. البعيد في علوه من كل مكان بعيد - 01:43:06

ولا يشبه ولا يشبه بالناس في هل اسمى التي ذكر يعني ليست على مذهب اهل السنة بل على مذهب اهل الباطل والواجب الاكتفاء بما وصف الله جل وعلا به نفسه - 01:43:38

او وصفه به رسوله وهذا هو السبيل الذي فيه النجاة اما ان ندخل في مثل هذه فهي امور خطرة هل نقول ان هذا خروج عن طريق اهل السنة الذين يقولون ان الاسماء والصفات توقيفية - 01:43:57

يعني يجب ان نقف معاه على النص فقط. ولا نزيد ولا نشتق هذه الاشتقاقات لانك اذا قلت الشاي او الجاي هذا ما يخص الله يترك على كل شيء كل شيء والله جل وعلا اسمائه خصائص وصفاته خصائص - 01:44:18

نعم قال القريب في قربه من حبل الوريد البعيد في علوه من كل مكان بعيد. ولا يشبه بالناس. قوله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وهذا للسلف فيه خلاف هذه الاية - 01:44:42

منهم كثير يقول هذا القرب للملائكة الذين احاطوا به عند الموت او الذين اه يكتبون اعماله ويقولون ان العظيم يجوز ان يقول نحن وانا وفعلنا اذا امر من يكون ممتثلا بامره مثل - 01:45:05

مثل هذا ما في اخر سورة الواقعة آآ حضور الملائكة للمحتضر مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. وقبلها ايش؟ نحن هذا الملائكة. يحيطون به ويقبضون ولكن هؤلاء اقرب منهم اه يجوز ان يكون هذا. اما انه يكون يعني يكون هذا وصف لله. فاذا كان وصفا لله - 01:45:30

فيجب ان يكون متفقا مع الصفات التي مضى ذكر شيء منها. وهي قوله والباطن وهو الباطن ليس دون دون شيء وكذلك ما مضى انه يقبض المخلوقات كلها بيده. وتكون صغيرة. يعني انه كبير عظيم - 01:46:23

وقد جاء في الترمذي حديث فيه ضعف ولكن الذي فيه ضعف يجوز ان يصح. وهو يقول لو ادلع مرفوعا اصبعه النبي لو ادليتم بحبل الى الارض لسقط على الله اذا - 01:46:48

قال الترمذي هذا حديث غريب. قوله سقط على الله يعني على علم الله وهذا تأويل تأويل لا يقبل نقول ان الله محيط بكل شيء. جل وعلا. الله لا يبعد عنه شيء. فاحاطته وكبره - 01:47:18

في وعظمه ما نحتاج الى مثل هذا مع ان الاحاديث الضعيفة لا تدخل في هذا الباب. ولكن لو قدر انه صحيح او احتج به محتج نقول هكذا يقول الباب واحد - 01:47:44

وقد مثلا اهل الباطل يحتجون باشياء يبحثون عنها كما مر معنا ان اهل الزيغ يتبعون ما تشابه منه وقد يأتيك احدهما ويقول مثلا انتم تقولون هل ينظرون الا ان يأتيهم الله - 01:47:59

بظلل من الغمام وقضي الامر والى الله ترجع الامور. تقولون هذا مجي على ظاهره. نقول نعم اه ربما يقول لك اذا كيف تقول فاتى بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف. اتقول ان الله يأتي من سيسان الحيطان؟ قل لا - 01:48:25

قل هذا عذابه. الذي اتاهم عذابه بدليل القرينة. ودليل السياق. ونحن ما نأخذ الكلام على وتيرة واحدة في كل مورد. وانما ننظر الى مراد المتكلم. فاذا تبين انا مرادا متكلم فهذا الظاهر وهذا الحقيقة - 01:48:48

كقوله جل وعلا فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب هل تقول ان هذا اتى الله بنفسه؟ قد يقول لك مقتضى مذهبك انك تقول ذلك يقول لا - 01:49:16

هذا دلت القرائن والسياق على ان الذي اتاهم جند الله ورسوله وعذابه بذلك فاذا تبين ان هذا هو المراد نقول ان هذا هو الظاهر وهو اذا تبين ان هذا الذي دلت عليه القرائن - 01:49:33

نقول هذا هو الظاهر وهو المراد. وليس فيه تأويل ولا تناقض فنحن ما نأخذ الكلام كله على وتيرة واحدة وهذا يجب ان يكون معروفا

معلوما عند طالب العلم لان لا يلبس عليه هؤلاء - 01:49:54
المشبهة الذين يشبهون الحق بالباطل ويلبسون على عباد الله حتى يكون لهم حجة في الباطل لان من كان فيه زيغ يفرح بالامور التي فيها تشكيك نعم قال الى ان قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. القائل امنتم من في السماء - 01:50:14
ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور. ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ تعالى وتقدس ان يكون في الارض كما هو في السماء جل جل عن ذلك علوا كبيرا - 01:50:43
انتهى وقال الامام ابو عبد الله الحارث ابن اسماعيل ابن اسد ابن المحاسبي في كتابه المسمى فهم القرآن قال فيك امر بالمعروف هذا الرجل المحاسب مع انه من المتقدمين ولكنه من اتباع ابن كلاب - 01:50:58
واتباع ابن طلاب خير من الاشاعرة وافضل لانهم يهتزون الصفات وهذا الذي هجره الامام احمد اصبح لا يكلمه مع تقى وزهده وعلمه ولكنه لقول هذه الاقوال وكتاب هذا اللي هو فهم القرآن مطبوع - 01:51:28
وهو جيد لا بأس من الاطلاع عليه وقراءته. غير ان الانسان يجب ان يعرف مذهبه انه على مذهب ابن كلاب من صفات الله جل وعلا نعم لما شاء الله هذا الكتاب وغيره بقي شيئا من هذا المذهب ولكن ليس له مثل مال الاشاعرة. وقد قال - 01:51:54
كثير من الذين يتكلمون على آآ تراجم الناس حنا بالحسن الاشعري تحول من الاعتزال الى الكلابية ثم من الكلابية الى مذهب اهل السنة وبقي معه شيء من الرواسب التي لم يطلع فيها على الحق - 01:52:22
في مذهب اهل السنة وظن انها مذهب السنة. وهذا يوجد في مثل كتابه اه رسائل الثغر وغيرها. ولكن ان من اخر ما كتب الابانة والابانة ليس فيها شيء محذور لا نادر جدا - 01:52:52
فهذا يدل على انه لما اختلط واتى اما اختلط باهل السنة انه عرف الطريق والف هذا الكتاب اما الامور التي يعني يقال ان هذه الكتب موظوعة عليه فهذا تبريرا لاتباع الباطل. لان الاشاعرة المتأخرين لا يريدون ان يكون هذا - 01:53:16
وهذا من العجيب. مذهب يتفق مع الكتاب والسنة الا ما شاء الله. ثم هم لا يريدونه ولأنهم ينتسبون الى هذا الشخص ويريدون ان يكون على مذهبهم المتأخر والحقيقة انما مذهبهم هو مذهب الفخر الرازي ومذهب الجويني والجهر الثاني ونحوهم كما سبق. وليس مذهب ابن ابي الحسن الاشعري - 01:53:45
نعم. قال في كلامه على الناسخ والمنسوخ وان النسخ لا يجوز في الاخبار. قال لا يحل لاحد من ان يعتقد ان مدح الله واسمائه وصفاته يجوز ان ان ينسخ منها ان ينسخ منها شيء الى ان قال - 01:54:15
وكذلك لا يجوز اذا اخبر ان صفاته حسنة عليا ان يخبر بعد ذلك ان يخبر بعده بذلك انها انها سفلى فيصف نفسه بانه جاهل ببعض الغيب بعد ان اخبر انه عالم بالغيب وانه لا يبصر - 01:54:35
ما قد كان ولا يسمع الاصوات ولا قدرة له ولا يتكلم ولا الكلام كان منه. وانه تحت الارض لا على العرش جل وعلا الا عن ذلك فاذا عرفت ذلك واستيقنت علمت ما يجوز عليه النسخ وما لا يجوز - 01:54:54
فان تلوت اية في ظاهر تلاوتها تحسب انها ناسخة انها ناسخة لبعض اخباره كقوله عن فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت. وقال تعالى حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. وقال وقد قد تأول قوم - 01:55:13
ان الله على ان ينجيه ببدنه من النار اذ قد امن عند الغرق وقالوا انما ذكر الله ان قوم فرعون يدخلون النار ارى دونه وقال فاوردهم النار وقال وحاق بال فرعون سوء سوء العذاب ولم يقل بفرعون وقال - 01:55:33
وهكذا قومه يوم القيامة فاوردهم النار بئس الورد المورود اذا مثلا جاء عموم وهذا الذي ذكره ذكره الله جل وعلا في قوله حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل - 01:55:53
هذا عند الاحتضار عند معاينة الموت وهذا لا ينفع هذا كل واحد كل احد اذا عاين الملائكة جاءه الموت امن ولكن لا يفيده ايمانه كما قال صلى الله عليه وسلم تقبل التوبة ما لم يعاين. ومعنى يعاين يعاين الملائكة الذين يأتون الى قبر روحه - 01:56:20
كذلك قوله ما لم يغرغر يعني تخرج الروح وتصل الى مكان الغرغرة عنده شيء من الادراك ومن العقل ولكن ما تقبل توبة لا تقبل الا ما

دامت الحياة مستقرة في البدن - 01:56:43
وان كان يرى العلامات المرض الذي يمكن ان يكون موت ولكن هذا تقبل توبته وليس مثل الذي يتوب وهو صحيح اه وهذا ايضا ذكره الله جل وعلا في كتابه انما التوبة للذين - 01:57:02
ايش ايه وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا جاء احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار اذا جاءني عاينه جاءه الموت بعد ممات عاين العلامات - 01:57:21
هذا لا يلتبس على ولكن التمثيل وذكر الاشياء قد يكون غير واقع لمن وقع للناس. وانما هو قد يقال مثل هذا نعم ثم قال وقال وهكذا الكذب على الله لان الله تعالى يقول فاخذه الله نكال الاخرة - 01:57:43
كذلك قوله تعالى الاية الاولى يعني حتى نعلم المجاهدين منكم الصابرين نجي نفهم حتى نعلم الله ما علم قبل هذا المقصود هنا حتى يظهر علمنا بالفعل لان الله جل وعلا لا يأخذ الا بالعمل - 01:58:10
يعني هذا يدلنا على ان الله جل وعلا لا يعذب بعلمه وقد علم الله جل وعلا قبل وجوده انه سيعلم لكن حتى نعلم يعني حتى يظهر علمنا فيه بعمله الذي يعمله - 01:58:50
فيستحق العذاب ولا يكون له حجة. هذا جاء في عدة عدة ايات. نعم قال كذلك قوله تعالى فليعلمن الله الذين صدقوا فاقر التلاوة على استئناف العلم من الله عز وجل عن ان - 01:59:10
استأنف علما بشيء وبالمتقدمين قد يكون فيه شيء من عسر الفهم لاننا ابتعدنا عن قراءة كتبهم وترددها فاذا قرأ واحد مثل كتبهم قال هذا شيء صعب ما نفهمه والسبب عدم القراءة والتردد فيها - 01:59:31
لان الانسان اذا قرأ الكتاب وردد القراءة عرف اسلوبه وعرف مقصوده الشيء الذي يظهر له هذه فلا يعلمن الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين يعني مثل الاولى اعلم ذلك بظهور العمل الذي يعملونه. وقد علم الله جل وعلا ذلك قبل وجودهم - 01:59:57
ولكن الله جل وعلا يجازي بالعمل الذي ظهر وبان. وقد سبق علم الله في ذلك. نعم قال لانه من ليس له علم بما يريد ان يصنعه لم يقدر عليه ان يصنعه نجده ظرورة. قال - 02:00:24
ايعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ قال وانما قوله حتى نعلم المجاهدين منكم انما يريد حتى نراه فيكون معلوما موجودا. ما الذي نرى علمنا بارزا علمنا فيه بالعمل يظهر عمله الذي علمناه قبل وجوده - 02:00:44
بارزا موجودا والله لا يأخذ الا بهذا لا يأخذ بمجرد العلم والكتابة وهذا سبق الكلام فيه. نعم قال انما يريد انما يريد حتى نراه. فيكون معلوما موجودا لانه لا جائز ان يكون ان يكون - 02:01:09
هنا يعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون. ويعلمه موجودا كان قد كان. في علم لا جائز رد على كلام لانه لا جائز انه لا جائز ان يكون ليعلم الشيء معدوما من قبل ان يكون. ويعلمه موجودا كان قد كان - 02:01:31
وقد كان يعلم في وقت واحد معدوما موجودا قصده بهذا ان المقصود ان حتى نعلم يعني يظهر علمنا كما كما سبق وليس معنى ذلك انه يعلم الموجود والمعدوم في ان واحد. لان هذا متناقض. هذا مستحيل ممتنع - 02:02:04
هذا لا يفهم قد لا يفهم. نعم قال فيعلم في في وقت واحد معدوما موجودا وان لم يكن وهذا المحال وذكر كلاما في اه بالمعدوم المسابق ولكن المعدوم ينقسم الى قسمين - 02:02:33
معدوم لا يوجد. فهذا لا يسمى شيء ليس شيئا ومعدوم الى غاية مغيات فهو يعلم فعلم الله معلوم له انه سيوجد بكذا ولا يتغير علم الله في ذلك علم الله - 02:02:57
في الازل والوجود شيء واحد يعني لا يزيد علما بوجود الموجودات العلم تام كامل تعالى وتقدس نعم قال وذكر كلاما في هذا في الارادة الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون. ليس معناه ان يحدث ان يحدث له سمع ان يحدث له سمعا - 02:03:16
ولا تكلف ولا تكلف سمعك ولا تكلف لسمع ما كان من قولهم وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله استماعا حادثا في ذاته فذهبوا الى ان ما يعقل من الخلق ان يحدث منهم علم سمع لما كان من قوله - 02:03:46

ان سمعه ازلي يعني يسمع بالازل والسمع لا يتجدد وهكذا غيره وهذا من الباطل الله يسمع الصوت اذا حدث جاء في قول الله جل وعلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 02:04:06

وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير تقول عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات فقد جاءت المجادلة وهي خولة لما ظهر منها زوجها جاءت الى النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم تستفتيه - 02:04:31

يقول فكان في كانت في طائفة كنت في طائفة البيت وانه يخفى علي بعض كلامها فسمع كلامها رب العالمين من فوق سبع سماوات فانزل قوله قد سمع الله قول التي - 02:04:56

يجادلك الى اخره فالمجادلة انها كانت تقول لما ذكرت له ان زوجها ظاهر منها والظهار كانت الجاهلية تفعله. وهو منكر كما قال الله جل وعلا منكر من القول وزورا يعني ان يشبه زوجته بظهر امه - 02:05:13

او بعضو من اعضائها يقول انتي علي كظهر امي او كرجل امي او كيد امي. هذا منكر. منكر من القول وزورا. ولهذا قال الذين يظاهرون منكم من ما هن امهاتهن. ان امهاتهم اللائي ولدناهم. وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا. وان الله العفو غفور - 02:05:36

ثم اخبر عن المخرج في هذا انه اذا ظهر في هذا انه عليه ان يعتق رقبة قبل ان يتماس فان لم يستطع فيصوم شهرين متتابعين قبل ان يتماسى فان لم يستطع يجد - 02:06:01

لا يطعم ستين مسكينا فالمقصود ان هذا يدلنا على ان الله لا يفوته سمع في كل وقت ما هو انه استمع للاشياء في الازل كما يفهم من كلام المؤلف هذا - 02:06:24

القائد وان سمعه شيء واحد فيتعالى الله جل وعلا عن ذلك فهي كانت تكون في شكواها الى الله الى الله اشكو صبية ان ضممتهم الي جاعوا وان تركتهم عنده ضاعوا - 02:06:41

هذا كان قولها وشكواها فانزل الله جل وعلا المخرج وهو الكفارة مع انه جل وعلا سمى هذا منكر منكر من القول وزور فمعنى منكر من القول انه حرام المظاهرة لا تجوز - 02:07:00

لا تجوز الكفارات التي تأتي في الشرع لامور محرمة لكن التخلص من ذلك مع الاستغفار ما هو مجرد يكفر رأسه يخرج؟ لا بد ان يتوب ويستغفر من ذلك ويستغفر والتوبة معروف انها معناها ان يقلع عن هذا الشيء وانه يعزم ان لا يعود اليه - 02:07:20

مع الندم نعم قال لان المخلوق اذا سمع اذا سمع حدث حدث له حدث له عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت وكذلك قوله الباطل هذا لان المخلوق هكذا وبدأ نقيس ان ربنا جل وعلا على المخلوق تعالى الله وتقدس - 02:07:46

نعم قال وكذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. هم. لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما الشيء فيراه مكونا كما لم يزل يعلم قبل كونه الى ان قال وكذلك قوله تعالى - 02:08:19

وهو القاهر فوق عباده. الامام احمد انه يهجر هذا الرجل ولا يكلمه مثل هذا الكلام لانه كلام على خلاف قول اهل السنة وهو كلام اولئك الذين حكم اهل السنة على انهم مبتدعة. نعم - 02:08:41

قال لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما يحدث هذا شيخ الاسلام يذكر هذه الاقوال الجواب ان نقول انه يذكرها لان هذه فيها اثبات اثبات الصفات في الجملة في الجملة فيها اثبات الصفات - 02:09:03

ولهذا سيأتي تنبيهه على ذلك بقوله ليس كل ما ذكرنا نقول به فان مثل هذه الاشياء لا يقول بها لا هو ولا احد من اهل السنة نعم كل صوت يحدث - 02:09:31

بسمع حقيقي وهو السمع معروف وهو ادراك المسموعات كما ان البصر ادراك المبصرات. فالله جل وعلا لا يفت سمعه شيء. وليس معنى ذلك انه سمع هذا في الازل وكتب هذا ثم يظهر فيما بعد - 02:09:51

ذلك الذي سمعه كما يفهم من كلام المؤلف هذا نعم قال لا يستحدث بصرا محدثا في ذاته. وانما يحدث الشيء فيراه مكونا كما لم يزل يعلم قبل كونه. الى ان قال - 02:10:10

وكذلك قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده. شيئا في بصره هل نحن بحاجة الى ان نقول مثل هذا اقول المبصر يرى المبصرات ولكن

عندهم ان هذا الشيء حدث والحادث لا يكون - 02:10:29
محله لله جل وعلا. يعني يسمون ادراك المبصر وادراك المسموع يسمونه حدث والبلى جاء من هنا جاء باء جاءهم. هذه التسمية تسمية الباطلة سموهم حدث هل يكون حدث لو جمعنا ادراك ادراك الصوت - 02:10:51
اصل هذا البلاء هو القياس. قياس رب العالمين جل وعلا على ما يعرفونه من انفسهم نعم قال وقوله قال وقوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله اامنتم من في السماء وقوله - 02:11:15
تعال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. وقال لعيسى اني متوفيك ورافعك الي - 02:11:38
وقال تعالى من رفعه الله اليه. وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته لان كلامه طويل يكفي نتوقف للصلاة يكفي هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. وننبه الاخوة الكرام الى انه - 02:11:58
تم تغيير جدول الدورة وسنتابع قراءة الحموية غدا بعد صلاة العصر مباشرة الى الى صلاة العشاء ولا يوجد صلاة الفجر الكتاب ثم يتابع الشيخ عثمان الخميس درسه في اليوم الذي بعده. وبارك الله فيكم والسلام - 02:12:28
- 02:12:50